

الصراع الإيراني - الإسرائيلي ومتغيرات في منطقة الشرق الأوسط

أ.م.د. وفاء ياسين نجم

جامعة البصرة/ كلية القانون - القسم العام

The Iranian-Israeli conflict and Changes in the Middle East

Dr. wafaa yaseen najm

University of Basra- college Law

المستخلص: يتناول هذا البحث إشكالية التحولات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط في ظل الصراع القائم بين إيران وإسرائيل، بوصفه أحد أبرز العوامل المؤثرة في إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية والدولية. ويهدف البحث إلى تحليل طبيعة هذا الصراع وأبعاده السياسية والأمنية والاقتصادية، وبيان مدى تأثيره في استقرار المنطقة، ولاسيما فيما يتعلق بأمن الخليج العربي، والممرات المائية، وإمدادات الطاقة العالمية. كما يسلط البحث الضوء على مواقف الفاعلين الإقليميين، وفي مقدمتهم دول الخليج وسوريا ولبنان، مع تحليل التباينات في سياساتهم تجاه هذا الصراع في ضوء مصالحهم الوطنية وتحالفاتهم الدولية. ويتناول البحث كذلك انعكاسات الصراع على بنية النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، من حيث إعادة تشكيل التحالفات، وتصاعد التنافس الدولي، وتنامي أنماط الصراع غير التقليدي، بما في ذلك الحروب بالوكالة والتهديدات السيبرانية. كما يناقش الاتجاهات المستقبلية المحتملة للمنطقة في ظل استمرار هذا النزاع، سواء على مستوى الاستقرار السياسي أو الأمن الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: الصراع الإيراني-الإسرائيلي - الشرق الأوسط - الأمن الإقليمي - دول الخليج العربي - الممرات المائية - أمن الطاقة - التحالفات الإقليمية - التوازن الاستراتيجي.

Abstract: This research deals with the problem of transformation in the Middle East under the conflict between Iran and Israel, as one of the main factors influencing the restructuring Regional and international power balances. The research aims to analyze the nature and dimensions of this conflict a statement of the extent of its impact on the stability of the region, and especially with regard to the security of the Arabian Gulf, waterways, and global energy supplies. He also sheds light on the positions of regional actors, primarily the Gulf countries and Syria and Lebanon, with the analyzing the differences in their policies towards this conflict in the light of their national interests, and their International alliances.

The research also deals with the implications of the conflict on the structure of the regional system in the Middle East, in terms of reshaping alliances, escalating international competition, and growing patterns Unconventional conflict, including proxy wars and cyber threats. As He discusses the possible future trends of the region in light of the continuation of this conflict, whether, at the level of political stability or economic security.

Keywords: The Iranian conflict -Israeli - Middle East -regional security- the Arab Gulf countries - waterways - energy security - regional alliances - Strategic balance

المقدمة: شهدت منطقة الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم تعقيداً والذي دخل مؤخراً مرحلة جديدة من الصراع وتوتر اقليمي ودولي متصاعداً منذ 7 / 10 / 2023 والمتمثل في الطوفان الاقصى في فلسطين، مع التحول العميق مع نهاية عام 2024، حيث سقوط النظام السوري(بشار الاسد) والذي شكل ذلك منعطف تاريخي ادى إلى اعادة رسم ملامح الصراعات والتحالفات الاقليمية والدولية، وهذا التغيرات تضع المنطقة أمام تحديات غير مسبقة من العنف وعدم الاستقرار الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وتحولات في موازين القوى الاقليمية، بعد هجمات حماس التي أثارت اسرائيل وفق ردات فعل غير مناسبة مما عرض المنطقة إلى أزمة إنسانية في غزة والصراع مباشر في لبنان وإعادة بناء الدولة السورية من جديد بعد سقوط حكم بشار الاسد، مما يتطلب ذلك رؤية استراتيجية متكاملة لبناء المستقبل مستقر في المنطقة، أما ايران فقد تواجه أزمة تراجع نفوذها الاقليمي نتيجة المتغيرات الجديدة مما يفرض عليها إعادة ترتيب اولياتها من داخل والخارج، مقابل ذلك نرى قوى اخرى فرص تعزز مكانتها في المنطقة وسط التحولات الجارية مثل تركيا. وعليه جاءت الدراسة لتبحث في الصراع الإيراني - الإسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط من خلال ما يأتي:

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة للتعرف على خلفية العلاقات الإيرانية الإسرائيلية وفق الصراع القائم بينهما في منطقة الشرق الأوسط، ومعرفة مستقبل المنطقة كمحاولة لتشكيل نظام اقليمي جديد.

اهمية الدراسة:

تبرز اهمية الدراسة من خلال معرفة ما يدور بالمنطقة من صراعات المواجهة المتصاعدة بين إيران وإسرائيل مع دخول مرحلة علنية من الهجمات بدء من احداث هجوم حماس 2023 إلى الهجمات الإسرائيلية على إيران مستهدفة المواقع النووية 13 حزيران 2025، مما ادخل المنطقة نوع جديد من توتر بشكل غير مسبوق، وأثار مخاوف كبيرة من اندلاع نزاع إقليمي واسع النطاق، وقد يجر العالم بأسره إلى دوامة من النزاع والفوضى، بسبب تداخل المصالح

الاقتصادية والسياسية لدول المنطقة ودول العالم مع الأبعاد الجيوستراتيجية والتي تجعل المنطقة مستقبلاً بؤرة توتر دائم.

مشكلة الدراسة:

تعرضت منطقة الشرق الأوسط إلى صراعات اقليمية دولية غير مسبقة من قبل تتشابك فيها الإحداث على الاصعدة كافة، وتأثر بشكل كبير على استقرار المنطقة والعالم اجمع، مما يتطلب ذلك ايجاد حلول جذرية شاملة لتلك الصراعات، بالرغم من صعوبة التنبؤ بمستقبل المنطقة من ناحية اقليميه ودوليه، الا ان المنطقة سوف تشهد تغيرات كبيرة من الناحية الاقتصادية والأمنية والسياسية مع تقسيمات وتحالفات سياسية جديدة تقلب موازين القوى رأساً على عقب، يتضح كل ذلك من خلال التساؤلات التالية:

1- ماهي المتغيرات في منطقة الشرق الاوسط بعد الصراع بين إيران واسرائيل؟

2- ماهو شكل المتغيرات الجوهرية في طبيعة النظام الاقليمي؟

3- هل يحدث تغيير في موازين القوى لصالح إسرائيل؟

4- هل يحدث تراجع للنفوذ الإيراني في منطة الشرق الأوسط، وفق التحديات الاقتصادية والسياسية والامنية؟

5- ماهي طبيعة التحولات الجيو سياسية وانعكاساتها على مستقبل منطقة الخليج العربي؟

منهجية البحث:

سنعتمد في دراسة هذا الموضوع على المنهج الوصفي والتحليلي لدراسة الصراع الايراني - الاسرائيلي ومتغيرات الاحداث التي سوف تحدث في منطقة الشرق الأوسط، وفق الابعاد الجيو سياسية، من الوصول إلى معطيات جديدة يتكفل هذا المنهج التحليلي ببيضاها.

المبحث الأول: مفهوم الصراع الإيراني - الإسرائيلي وتداعيات الأمن الإقليمي

تعد المواجهة بين إسرائيل وإيران ليست مجرد خلاف سياسي طارئ أو نزاع وفق مسألة محددة بل هي صراع ممتد ومعمق له جذور تاريخية ممتدة منذ انتصار الثورة الإسلامية في عام 1979م، ومنذ ذلك الوقت بدأت القيادة في إيران خطاباً معادياً إلى إسرائيل والتي تعدها العدو الأول لها ولا بد من إزالتها بخصوص بعد تلويح بتهديداتها مؤخراً للمرشد الأعلى السيد علي خامنئي، ولن تسمح لها بتطوير القنبلة النووية لأنها تسلحها النووي يمثل تهديداً وجودياً إلى إسرائيل وأمنها، وفي المقابل تعاملت إسرائيل مع إيران بأنها التهديد الاستراتيجي الأخطر لها فضلاً عن تدخل الولايات المتحدة الأمريكية للمساند بشكل فاعل معها، كل ذلك سوف يتضح من خلال المطلبين التاليين:

المطلب الأول: مفهوم الصراع وآليات الصراع وأسبابه

قبل الخوض في تحديد مفهوم الصراع من أية قضية من القضايا المعاصرة أو مفهوم من المفاهيم، لا بد من الدقة في تحديد معنى المصطلح، وذلك بالرجوع إلى الأصول اللغوية والعلمية ومفاهيم العامة والسياسية التي تطوره، لأن أغلب المصطلحات يتحمل أوجهاً مختلفة في الفهم والتطبيق من شخص لآخر نظراً لاختلاف الثقافة والفكر والمنظومات الثقافية التي تستند إليها وتبنى عليها، والمسألة ليست مجرد تعبير أو مصطلح بدلاً من آخر، بل هي مرتبطة بواقع ينطبق عليه مضمون ومعنى المصطلح أو لا ينطبق، والذي سيتم توضيح ذلك في المطلب الآتي:

الفرع الأول: تعريف الصراع لغةً واصطلاحاً

إن المقصود بالصراع هو تنازع الإرادات الوطنية، وناتج عن الاختلاف في دوافع الدول وفي أهدافها وتطلعاتها ومواردها وإمكاناتها، مما يؤدي ذلك إلى اتخاذ قرارات أو اتباع سياسات خارجية تكون مختلفة أكثر مما تكن متفق، لذا من الممكن أن تنتوع مظاهر الصراع وإشكاله، فهو قد يكون صراعاً سياسياً أو اقتصادياً أو دعائياً أو تكنولوجياً، فضلاً عن ذلك هناك تنوع في

ادوات الصراع والتي تتراوح ما بين الضغط والحصار والاحتواء والتهديد والعقاب والتفاوض والمساومة والإغراء والتنازل والتحريض والتخريب، وإن كان الصراع قد يقود إلى وقوع الحرب، فيصبح بذلك المرحلة التي تسبق مرحلة الحرب، وعلى ينطوي على نضال مرتبط بالقيم، وبنظريات القوة وصنع القرار في المجتمع الدولي⁽¹⁾.

لذا فقد يعرف الصراع لغةً كما ورد معجم اللغة العربية المعاصرة بأن مفردة "صراع" تعني خصومة ومشادة أي "تضارب الأهداف بين قوتين أو جماعتين، وحالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم قضاء الحاجات"⁽²⁾.

بناءً على ذلك يمكن القول يعرف الصراع لغوياً على أنه: "خصومة ومشادة، أو تضارب في الأهداف بين قوتين أو جماعتين، وهو حالة انفعالية مؤلمة تنتج عن النزاع بين الرغبات المتضادة وعدم قضاء الحاجات".

أما اصطلاحاً في الحقيقية لا يوجد اتفاقاً موحد للصراع، بسبب الاختلاف في الرؤى والمدارس الفكرية، إلا أن تتميز ظاهرة الصراع عن بقية الظواهر السياسية كونها ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد وذات طبيعة متداخلة من حيث المصادر والأسباب ومتشابكة بالتفاعل والتأثير الذي تحدثه سواء كان مباشر أو غير مباشر، لذا يعد الصراع تفاعل بين الأطراف المتصارعة بعيداً عن التنافس، فالتفاعل هنا صراعي، وتعمل الأطراف بشتى طرق والوسائل لتحقيق مصالحها وغاياتها من أجل الوصول إلى حد تدمير الطرف المقابل. لذا فقد عرف د. اسماعيل صبري مقلد أن " الصراع يمثل تنازع الإرادات الوطنية، ويكون نتيجة الاختلافات في الدوافع لدى

(1) علي فارس حميد، نقاط الانكشاف والضعف في الصراع الإيراني- (الاسرائيلي): قراءة استراتيجية ضمن بيئة إقليمية متغيرة، العراقية المجلات الأكاديمية العلمية، جامعة تكريت للعلوم السياسية، 2014، ص7.

(2) أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، 2008، المجلد الأول، ص478.

الأطراف في تصوراتها وأهدافها، ويتنوع الصراع ليشمل أشكالاً قد يكون صراعاً سياسياً، أو اقتصادياً، أو مذهبياً، أو دعائياً، أو حضارياً⁽¹⁾.

وبناءً على ذلك يمكن القول ان تعريف الصراع اصطلاحاً على أنه: "حالة من تنازع الإرادات والمصالح بين أطراف متعددة، تنشأ نتيجة الاختلاف في الدوافع والتصورات والأهداف، وتتخذ صوراً متعددة، كالصراع السياسي أو الاقتصادي أو المذهبي أو الدعائي، وتسعى فيها الأطراف المختلفة إلى تحقيق مصالحها وغاياتها بوسائل متباينة قد تصل إلى حد إضعاف الطرف المقابل أو تدميره".

الفرع الثاني: آليات الصراع واسبابه بين البلدين (الإيراني-الإسرائيلي)

تتسم طبيعية الصراع الإيراني الإسرائيلي بأن معقد ومركب ومتعدد الابعاد والمستويات، يتجسد في تنازع حاد للإرادات الاستراتيجية بين طرفي الصراع، ويدرك كل منهما استحالة التوافق حول مستقبل التوازنات الإقليمية والدولية، ويستمد جذوره من التوتر البنيوي الذي أفرزته الثورة الإسلامية عام 1979م، وما حملته من مشروع أيديولوجي توسعيتعارض جوهرياً مع أهداف ورؤى الاسرائيلية للأمن القومي، فضلاً عن ذلك تتعمق حدة الصراع بفعل التطور المستمر لانتاج الاسلحة النووية الايرانية ، مما يؤدي إلى اثاره المخاوف لدى اسرائيلهذا من جانب ومن جانب آخر تشابك اسباب الصراع والمتمثلة بالصراع الغير المباشر بدعم الحروب بالوكالة وسياساه الردع المتبادلة والعمليات السببرانية، لذا نحول الصراع إلى استراتيجية مفتوحة قابلة للتصعيد في اي لحظة تبعاً للتحويلات الجيو سياسية والدولية⁽²⁾،ومن خلال تلك المفاهيم الأساسية هناك جملة من آليات والأسباب للصراع بين البلدين منها:

(1) اياد خلف العنبر وزهراء عبد الأمير حسين، الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط، مجلة الكوفة، العدد 56/ج1، ذو القعدة 1444هـ، حزيران 2023، ص479.

(2) آيات سيد محمد أبو الصفا وآخرون، الصراع الإيراني: ما بين الجذور التاريخية ووسائل الإدارة والانعكاسات المستقبلية منذ عام 1979، المركز الديمقراطي العربي، 2025، على الموقع الإلكتروني: [https:// democraticac.de](https://democraticac.de) ، تاريخ الدخول 2026/3/9 الساعة الحادية عشرة ليلاً.

1- الدعم حركة المقاومة الفلسطينية واللبنانية وأبرزها حماس في غزة وحزب الله في لبنان، وتعد القضية الفلسطينية المحور الأساسي للصراع لما لها من بعد ديني وتاريخي، ويُعد دعم إيران لحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية من أهم أسباب الصراع بينها وبين إسرائيل، بل يمكن اعتباره من أبرز المحاور التي حافظت على استمرارية هذا الصراع وتصعيده. فإيران تنظر إلى القضية الفلسطينية بوصفها قضية مركزية في مشروعها الإقليمي والخطاب السياسي الذي تتبناه، وتعد دعمها للفصائل الفلسطينية واللبنانية جزءاً من التزامها المعلن بمواجهة إسرائيل والحد من تمددها ونفوذها في المنطقة⁽¹⁾.

2- الدعم الإسرائيلي للإكراد: يُعد الدعم الإسرائيلي للأكراد أحد العوامل التي أسهمت في تأجيج الصراع الإيراني-الإسرائيلي، ولا سيما من زاوية إدراك إيران لأي علاقة إسرائيلية مع جماعات أو مكونات قريبة من حدودها أو ذات تأثير محتمل على وضعها الداخلي والإقليمي. فإسرائيل، في إطار استراتيجيتها الإقليمية، سعت إلى بناء علاقات مع قوى غير عربية أو مع جماعات ترى فيها وسيلة لإحداث توازن مع خصومها في المنطقة، ومن بين ذلك انفتاحها على بعض القوى الكردية في مراحل مختلفة⁽²⁾.

3- الملف النووي: يعد الملف الأول والأبرز في التنافس بين طرفي التنارع (الإيراني - الإسرائيلي)، ومن أهم القضايا التي إهتمت به إسرائيل، ومن ثم اخذ يمتد إلى دول إقليمية ودولية، بسبب المخاطر الكبيرة على أمنها وأمن المنطقة بأكملها، فضلاً عن تخوف جميع الدول الكبرى من امتلاك إيران للنووي، لما يسببه من إعادة توازن في القوى وبالأخص في منطقة الشرق الأوسط التي تحتكره وتسيطر عليها إسرائيل، وهذا الملف في الوقت الحالي أصبح محط أنظار الأهتمام الدولي، الا ان احد الأسباب التي جعلت إيران تهتم بتطوير برنامجها النووية هو

⁽¹⁾ Anthony H. Cordesman et al., "The Coming Conflict with Hezbollah," CSIS, March 21, 2024, p2.

⁽²⁾ Babak Ganji, Iran & Israel: Asymmetric Warfare and Regional Strategy, Middle East Review of International Affairs, Vol. 10, No. 4, 2006, pp. 4-5.

امتلاك إسرائيل ترسانة نووية ضخمة تقد ما بين (150-200 رأس نووي، فإسرائيل تتمتع بنفوق إستراتيجي ومعنوي في الساحلة الإقليمية وهذا الأمر يثر إيران، وبالتالي عملت على تطوير برنامجها النووي واستطاعت ان تصل إلى مراحل متقدمة، بالتعاون مع روسيا، مقابل ذلك عانت إيران من عقوبات دولية كبيرة فرضت عليها، إلا ان إسرائيل مازالت مصرة على ضرب المفاعلات النووية الإيرانية ، بالرغم من محاولتها في إفشال أي اتفاق بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية في ذلك الشأن.

4- دعم إيران لحركة المقاومة الإسلامية في المنطقة العربية: لا يقتصر الدعم الإيراني على الساحة الفلسطينية واللبنانية فحسب، بل يمتد إلى عدد من الحركات والجماعات المسلحة أو السياسية في المنطقة العربية، وهو ما يشكل سبباً مهماً من أسباب الصراع مع إسرائيل. فإيران تبنت، منذ قيام الثورة الإسلامية، سياسة تقوم على توسيع نفوذها الإقليمي عبر بناء شبكات من الحلفاء المحليين، سواء على أساس أيديولوجي أو سياسي أو استراتيجي، بما يسمح لها بتكوين مساحات تأثير متقدمة في عدد من الدول العربية⁽¹⁾.

وقد أسهم هذا النهج في تحويل الصراع مع إسرائيل إلى صراع متعدد المساحات، بحيث لم يعد مقتصرًا على حدود معينة، بل أصبح موزعًا على جبهات مختلفة، من لبنان إلى فلسطين، ومن سوريا إلى مناطق أخرى تشهد تنافسًا على النفوذ. وترى إيران أن هذا الامتداد يمنحها قدرة أكبر على الردع والضغط، ويحول دون انفراد إسرائيل بالهيمنة الإقليمية. أما إسرائيل، فتتظر إلى هذه السياسة على أنها تهديد مباشر لها، لأنها تسمح لإيران بالاقتراب من حدودها أو التأثير في بيئتها الأمنية عبر أطراف حليفة⁽²⁾.

يتضح مما تقدم أن الصراع الإيراني-الإسرائيلي ليس صراعاً بسيطاً أو أحادي السبب، بل هو صراع مركب تتداخل فيه العوامل العقائدية والسياسية والأمنية والاستراتيجية. فدعم إيران لحركات

⁽¹⁾ Seth G. Jones, War by Proxy: Iran's Growing Footprint in the Middle East (Washington, D.C.: Center for Strategic and International Studies, 2019), p. 1.

⁽²⁾ Lorenzo Vidino and Aaron Zelin, Israel's Interests and Options in Syria, RAND Corporation, 2016, p. 3.

المقاومة الفلسطينية واللبنانية، وتحالفاتها الإقليمية، وسعيها إلى تعزيز نفوذها في المنطقة، يقابله إدراك إسرائيلي متزايد بأن إيران تمثل التهديد الأبرز لمعادلة التفوق والأمن في الشرق الأوسط. كما أن الملف النووي الإيراني يظل المحور الأكثر حساسية في هذا الصراع، لأنه يرتبط مباشرة بإعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية جديدة.

المطلب الثاني: تداعيات الأمن الاقليمي

ان التحولات التي جرت على القواعد الردع بين إيران وإسرائيل ادت إلى فتح باباً واسعاً لمزيد من الصراع على منطقة الشرق الأوسط، كونها تعد من أكثر مناطق العالم تأثراً وتعقيداً نتيجة الفواعل الإقليمية والدولية وتضارب مصالحها مما انعكس سلباً على استقرار وأمن المنطقة، سيتضح ذلك من خلال الفرعين التاليين:

الفرع الأول: برنامج النووي الإيراني

يُعدّ البرنامج النووي الإيراني من أكثر القضايا تعقيداً وإثارة للجدل في العلاقات الدولية المعاصرة، إذ يجمع بين الأبعاد التقنية والعلمية من جهة، والتجاذبات السياسية والاستراتيجية من جهة أخرى. وقد بدأ هذا البرنامج في خمسينيات القرن العشرين في ظل حكم الشاه محمد رضا بهلوي، ضمن إطار التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية في برنامج "الذرة من أجل السلام"، حيث كان الهدف المعلن آنذاك هو تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية، ولاسيما في مجالات توليد الكهرباء والبحث العلمي، غير أن الثورة الإسلامية عام 1979 شكّلت نقطة تحول جوهرية، إذ توقّف البرنامج لفترة وجيزة قبل أن يُعاد إحياءه في سياق مختلف يتسم بالحدز والانغلاق، نتيجة التوترات مع الغرب والحرب العراقية-الإيرانية.

في مرحلة ما بعد الحرب، سعت إيران إلى إعادة بناء قدراتها النووية، مستفيدةً من التعاون مع عدد من الدول، مثل روسيا والصين، لتطوير البنية التحتية النووية، بما في ذلك إنشاء مفاعلات نووية ومنشآت لتخصيب اليورانيوم، وقد برزت منشآت مثل نطنز وفوردو كعناصر رئيسية في

البرنامج، حيث تُستخدم لتخصيب اليورانيوم بدرجات متفاوتة، وهو ما أثار مخاوف المجتمع الدولي من إمكانية تحويل هذا البرنامج إلى أغراض عسكرية، رغم تأكيد إيران المتكرر على سلميته⁽¹⁾.

ومن الناحية القانونية، تستند إيران في دفاعها عن برنامجها النووي إلى عضويتها في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT)، التي تمنح الدول الأطراف الحق في تطوير الطاقة النووية للأغراض السلمية، شريطة الالتزام بنظام الضمانات الذي تشرف عليه الوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلا أن الإشكالية تكمن في مدى التزام إيران الكامل بهذه الضمانات، حيث اتهمتها الوكالة في تقارير عدة بعدم الإفصاح عن بعض الأنشطة والمنشآت، الأمر الذي أدى إلى تصاعد الشكوك الدولية بشأن طبيعة برنامجها⁽²⁾.

وقد بلغ التوتر ذروته في مطلع الألفية الثالثة، عندما كشفت تقارير عن أنشطة نووية غير معلنة، مما دفع مجلس الأمن الدولي إلى فرض سلسلة من العقوبات الاقتصادية على إيران، بهدف الضغط عليها للحد من برنامجها النووي وضمان طابعه السلمي. وفي هذا السياق، دخلت إيران في مفاوضات مطولة مع مجموعة (1+5)، التي تضم الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا وألمانيا، انتهت بتوقيع الاتفاق النووي عام 2015، المعروف بخطة العمل الشاملة المشتركة (JCPOA). وقد نصّ هذا الاتفاق على فرض قيود على أنشطة التخصيب، وتقليص عدد أجهزة الطرد المركزي، وتعزيز الرقابة الدولية، مقابل رفع تدريجي للعقوبات⁽³⁾.

غير أن هذا الاتفاق لم يحقق الاستقرار المنشود، إذ انسحبت الولايات المتحدة منه عام 2018 خلال إدارة الرئيس دونالد ترامب، وأعدت فرض عقوبات مشددة على إيران، ما دفع الأخيرة إلى تقليص التزاماتها تدريجياً، وزيادة مستويات التخصيب، وهو ما أعاد التوتر إلى الواجهة الدولية.

(1) رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، الأوائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ص26.

(2) عطا محمد زهرة، البرنامج النووي الإيراني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015، ص12.

(3) علي حسين باكير، إيران والسياسة الإقليمية: دراسة في الاستراتيجيات والتحديات، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2015، ص83.

ومنذ ذلك الحين، تشهد المفاوضات بشأن إحياء الاتفاق تعثراً مستمراً، في ظل تباين المواقف بين الأطراف المعنية، واستمرار القلق الدولي من اقتراب إيران من العتبة النووية.

وعلى الصعيد الاستراتيجي، يُنظر إلى البرنامج النووي الإيراني كأداة لتعزيز مكانة إيران الإقليمية والدولية، إذ يمنحها قدرة تفاوضية أكبر، ويُعزز من نفوذها في منطقة الشرق الأوسط. في المقابل، ترى بعض الدول، ولاسيما إسرائيل ودول الخليج، أن هذا البرنامج يشكل تهديداً مباشراً لأمنها القومي، مما يفسر حالة الاستقطاب الحاد حول هذه القضية. كما أن البرنامج النووي يرتبط بعقيدة الردع، حيث تسعى إيران إلى تحقيق توازن استراتيجي مع خصومها، دون الإعلان صراحة عن امتلاك سلاح نووي⁽¹⁾.

بناءً على ذلك يمكن القول إن البرنامج النووي الإيراني يمثل نموذجاً معقداً لتداخل القانون الدولي مع السياسة الواقعية، حيث تتشابك الحقوق السيادية للدول مع متطلبات الأمن الدولي. ولا يمكن فهم هذا البرنامج بمعزل عن السياق الجيوسياسي الأوسع، الذي يشمل التنافس الإقليمي، والتدخلات الدولية، وتحولات النظام الدولي، مما يجعل مستقبله مفتوحاً على عدة سيناريوهات، تتراوح بين التسوية الدبلوماسية والتصعيد المحتمل.

الفرع الثاني: تهديدات أمن الخليج وأمن الممرات المائية والطاقة

يُعدّ الصراع الإيراني-الإسرائيلي أحد أبرز مصادر عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، وقد امتدت تداعياته لتشمل منطقة الخليج العربي والممرات المائية الحيوية المرتبطة بها، مما انعكس بصورة مباشرة على أمن الطاقة العالمي. فهذا الصراع، وإن كان في جوهره صراعاً سياسياً وأمنياً بين دولتين غير متجاورتين جغرافياً، إلا أن طبيعته غير المباشرة واعتماده على

(1) حسن نافعة، الصراع في الشرق الأوسط: أبعاده الإقليمية والدولية، دار الشروق، القاهرة، 2011، ص64.

أدوات متعددة، كالحروب بالوكالة والتصعيد غير التقليدي، جعلاه عاملاً مؤثراً في بيئة الأمن الإقليمي، ولاسيما في الخليج.⁽¹⁾

يتجلى تأثير هذا الصراع على أمن الخليج من خلال تصاعد التوترات العسكرية غير المباشرة، حيث تسعى كل من إيران وإسرائيل إلى تقويض نفوذ الطرف الآخر في المنطقة. وقد أدى ذلك إلى زيادة احتمالات الاحتكاك في مناطق قريبة من الممرات المائية الحيوية، مثل الخليج العربي وبحر العرب، مما يرفع من مستوى المخاطر الأمنية التي تهدد استقرار هذه المنطقة. فالتصعيد بين الطرفين قد يأخذ شكل عمليات استهداف غير معلنة، أو هجمات محدودة، أو حتى تهديدات باستخدام القوة، وهو ما ينعكس سلباً على أمن الملاحة البحرية.

كما أن الممرات المائية، وعلى رأسها مضيق هرمز، تتأثر بشكل مباشر بهذا الصراع، نظراً لأهميتها الاستراتيجية في نقل النفط والغاز. ففي حال تصاعد المواجهة بين إيران وإسرائيل إلى مستويات أعلى، قد تلجأ إيران إلى استخدام أوراق ضغط استراتيجية، من بينها التهديد بتعطيل الملاحة في المضيق أو فرض قيود عليها، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر. ويُعدّ هذا السيناريو من أخطر التداعيات المحتملة، نظراً لاعتماد الاقتصاد العالمي بشكل كبير على تدفق الطاقة عبر هذا الممر الحيوي⁽²⁾.

ومن جهة أخرى، شهدت المنطقة في السنوات الأخيرة حوادث استهداف لناقلات النفط وسفن الشحن، في سياق التوترات المرتبطة بالصراع الإيراني-الإسرائيلي، حيث تُستخدم هذه العمليات كوسيلة للرد غير المباشر أو إرسال رسائل سياسية. وقد أدت هذه الحوادث إلى زيادة المخاوف بشأن سلامة خطوط النقل البحري، وارتفاع تكاليف التأمين على السفن، فضلاً عن التأثير في حركة التجارة الدولية.

(1) محمد عبد السلام، الأمن الإقليمي في الخليج العربي في ظل التهديدات الإيرانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013، ص57.

(2) عبد الله الأشعل، إيران والعالم العربي: قراءة في توازنات القوة والصراع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012، ص72.

أما على صعيد أمن الطاقة، فإن هذا الصراع يُسهم في خلق حالة من عدم اليقين في الأسواق العالمية، إذ يؤدي أي تصعيد إلى ارتفاع أسعار النفط والغاز نتيجة المخاوف من انقطاع الإمدادات أو تعطلها. كما أن استهداف المنشآت النفطية أو البنية التحتية المرتبطة بالطاقة، سواء بشكل مباشر أو عبر أطراف وسيطة، يُعدّ أحد السيناريوهات المحتملة في إطار هذا الصراع، مما يزيد من هشاشة أمن الطاقة في المنطقة⁽¹⁾.

وعلاوة على ذلك، فإن الصراع الإيراني-الإسرائيلي يعزز من عسكرة منطقة الخليج، حيث تسعى الدول الإقليمية إلى تعزيز قدراتها الدفاعية، كما تتزايد وتيرة الوجود العسكري للقوى الدولية، ولاسيما الولايات المتحدة، بهدف حماية مصالحها وضمان أمن الملاحة. غير أن هذا الوجود العسكري، رغم دوره في الردع، قد يُسهم في زيادة احتمالات التصعيد، في حال وقوع احتكاكات غير محسوبة.

ومن الناحية القانونية، فإن أي تهديد لحرية الملاحة في الخليج والمضائق الدولية يُعدّ انتهاكاً لقواعد القانون الدولي، ولاسيما أحكام اتفاقية قانون البحار التي تكفل حق المرور العابر، إلا أن التوترات السياسية والأمنية المرتبطة بالصراع الإيراني-الإسرائيلي تجعل من تطبيق هذه القواعد أمراً معقداً، حيث تتداخل الاعتبارات القانونية مع الحسابات الاستراتيجية.

وخلاصة القول، فإن الصراع الإيراني-الإسرائيلي يُشكّل عاملاً محورياً في تهديد أمن الخليج والممرات المائية والطاقة، فضلاً عن ذلك يهدد الاقتصاد العالمي لدول العالم، من خلال تأثيره في استقرار المنطقة وزيادة احتمالات التصعيد غير المباشر. ويُبرز هذا الواقع الحاجة إلى تبني مقاربات دبلوماسية وأمنية متكاملة تهدف إلى احتواء هذا الصراع، وضمان استمرار تدفق الطاقة وحماية الممرات البحرية الحيوية، بما يحقق التوازن بين متطلبات الأمن الإقليمي والاستقرار الدولي.

(1) هويدا محمد علي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، المجلد 9، العدد 17، 2024، ص569.

المبحث الثاني: المتغيرات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط من أثر الصراع القائم بين إسرائيل وإيران

يشهد الشرق الأوسط تحولات إقليمية متسارعة بفعل الصراع القائم بين إسرائيل وإيران، الذي بات عاملاً محورياً في إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة. وقد أسهمت هذه المواجهة في تعميق حالة عدم الاستقرار، وإعادة توجيه أولويات الدول نحو الاعتبارات الأمنية والاستراتيجية. كما أدى اتساع نطاق الصراع إلى بروز تفاعلات إقليمية جديدة، سواء على مستوى التحالفات أو بؤره التوتر. وفي ظل هذه المعطيات، أصبحت المتغيرات الإقليمية أكثر ارتباطاً بمسار هذا الصراع وتداعياته المباشرة وغير المباشرة، ومن هنا تبرز أهمية دراسة أثر هذا الصراع في فهم التحولات الجارية في بنية النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، كل ذلك سوف يتضح من خلال المطالبين التاليين:

المطلب الأول: الموقف السوري واللبناني والخليج العربي من الصراع القائم بين إسرائيل وإيران

أفرز الصراع القائم بين إسرائيل وإيران واقعاً إقليمياً جديداً اتسم بتباين مواقف دول الشرق الأوسط تبعاً لاختلاف مصالحها وحساباتها الاستراتيجية. فقد لم تعد الدول تتعامل مع هذا الصراع من منطلقات ثابتة، بل وفق مقاربات مرنة تراعي التوازن بين الأمن الوطني والضغط الإقليمية والدولية. ويلاحظ أن هذا التباين يتجلى بشكل واضح في مواقف كل من سوريا ولبنان ودول الخليج العربي، حيث تتداخل الاعتبارات الداخلية مع التحالفات الخارجية في صياغة هذه المواقف. كما أن تطور الصراع إلى مستويات أكثر حدة دفع هذه الدول إلى إعادة تقييم سياساتها تجاهه. ومن ثم، فإن دراسة هذه المواقف تُعد مدخلاً أساسياً لفهم طبيعة التفاعلات الإقليمية في ظل هذا النزاع، وسيتضح ذلك من خلال الفرعين التاليين:

الفرع الأول: الموقف السوري واللبناني من الصراع القائم

يُعدّ الموقفان السوري واللبناني من الصراع الإيراني-الإسرائيلي من أبرز مظاهر التفاعل الإقليمي في الشرق الأوسط، حيث تتداخل فيهما الأبعاد السياسية والأمنية مع طبيعة التحالفات الاستراتيجية والبنى الداخلية لكل دولة، وتتبع أهمية دراسة هذين الموقفين من كونهما يعكسان نمطين مختلفين في التعاطي مع هذا الصراع، أحدهما قائم على التحالف الواضح، والآخر يتسم بالتعدد والانقسام الداخلي⁽¹⁾.

شهد الموقف السوري من الصراع القائم بين إيران وإسرائيل تحولاً مهماً بعد سقوط نظام بشار الأسد في كانون الأول/ديسمبر 2024، إذ لم يعد ممكناً النظر إلى سوريا بوصفها حليفاً استراتيجياً ثابتاً لإيران بالصورة التي كانت قائمة في المرحلة السابقة، فقد ارتبطت العلاقة السورية-الإيرانية لعقود بطبيعة النظام السياسي السابق وببنية التحالفات الإقليمية التي حكمت سياسته الخارجية، إلا أن تغير السلطة في دمشق أوجد واقعاً سياسياً جديداً أعاد ترتيب أولويات الدولة السورية وموقعها في شبكة التوازنات الإقليمية. لذلك أصبح الموقف السوري أقرب إلى الحذر وإعادة التوضع منه إلى الانخراط الصريح ضمن المحور الإيراني⁽²⁾.

وفي هذا الإطار، يبدو أن السلطة السورية الجديدة تميل إلى تجنب تحويل الأراضي السورية إلى ساحة مفتوحة لتصفية الحسابات الإقليمية، وذلك انطلاقاً من اعتبارات تتعلق بإعادة بناء مؤسسات الدولة، وتثبيت الاستقرار الداخلي، وتخفيف كلفة الانخراط في الصراعات الخارجية. ومن ثم فإن الموقف السوري الراهن لا يُفهم باعتباره امتداداً آلياً لسياسات العهد السابق، بل بوصفه موقفاً انتقائياً تحكمه البراغماتية السياسية ومتطلبات إعادة تثبيت الشرعية الداخلية والخارجية. وهذا ما يجعل سوريا، في المرحلة الحالية، أقل التصاقاً بالموقف الإيراني التقليدي،

(1) سعدون سلمان البدري، التحديات والفرص المستقبلية للسياسات الإقليمية في الشرق الأوسط، المجلة السياسية الدولية، العدد 62، 2025، ص77.

(2) محمد عبد الجبار، الصراع الإيراني الإسرائيلي: الجذور والتداعيات الإقليمية، مجلة العلوم السياسية المعاصرة، العدد 6، مصر، 2025، ص59.

وأكثر ميلاً إلى إدارة علاقتها بالصراع الإيراني-الإسرائيلي وفق حسابات المصلحة الوطنية المباشرة⁽¹⁾.

أما في لبنان، فإن الموقف من هذا الصراع ما يزال يتسم بالتعدد والانقسام بحكم طبيعة النظام السياسي وتعدد القوى الفاعلة فيه. ف"حزب الله" لا يزال يمثل الطرف اللبناني الأكثر ارتباطاً بإيران، ويتبنى موقفاً صدامياً تجاه إسرائيل ضمن إطار ما يسمى بمحور المقاومة، في حين تتبنى قوى لبنانية أخرى موقفاً مغايراً يقوم على ضرورة تحييد لبنان عن تداعيات هذا الصراع، تجنباً لانعكاساته الأمنية والاقتصادية، ولذلك لا يمكن الحديث عن موقف لبناني موحد، بل عن اتجاهات متباينة تتجاذب السياسة اللبنانية بين منطق الانخراط ومنطق النأي بالنفس⁽²⁾.

يتضح من العرض السابق أن الموقفين السوري واللبناني من الصراع الإيراني-الإسرائيلي يعكسان طبيعة البنية السياسية والتحالفات الإقليمية في كل منهما، فالموقف السوري، بعد التحول السياسي الذي شهدته البلاد، لم يعد قائماً على الاصطفاف التقليدي الواضح إلى جانب إيران، بل أصبح أقرب إلى الحذر وإعادة التوضع وفق اعتبارات المصلحة الوطنية ومتطلبات الاستقرار الداخلي. أما لبنان، فما يزال يعبر عن حالة انقسام داخلي واضحة بين اتجاه مؤيد للانخراط في هذا الصراع عبر حزب الله، واتجاه آخر يدعو إلى تحييد الدولة اللبنانية عن تداعياته. وهذا يدل على أن الصراع لم يعد يؤثر في الدول المحيطة به من خلال التحالفات الخارجية فقط، بل أيضاً عبر مدى تماسك بنيتها الداخلية وقدرتها على تحديد أولوياتها. ومن ثم، فإن سوريا تميل في المرحلة الراهنة إلى البراغمية السياسية، في حين يبقى لبنان ساحة مفتوحة لتجاذب المواقف وتعارضها. ولذلك فإن دراسة هذين الموقفين تكشف أن أثر الصراع الإيراني-الإسرائيلي يختلف باختلاف طبيعة النظام السياسي، ودرجة الاستقرار الداخلي، وشكل الارتباط بالمحاور الإقليمية.

(1) سعد الإسلامي، البرنامج النووي الإيراني وتداعياته على دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة الدراسات الجيوسياسية، 2022، ص21.

(2) إسماعيل زروقة، السياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه البرنامج النووي الإيراني، مجلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة الجزائر، 2013، ص65.

الفرع الثاني: موقف الخليج العربي من الصراع القائم

يُعدّ موقف دول الخليج العربي من الصراع القائم بين إيران وإسرائيل من القضايا المحورية في تحليل التوازنات الإقليمية في الشرق الأوسط، نظراً لما تمثله هذه الدول من ثقل سياسي واقتصادي، فضلاً عن موقعها الجغرافي الحساس في قلب منطقة الخليج ذات الأهمية الاستراتيجية العالمية. ويتسم هذا الموقف بطابع مركّب يجمع بين الاعتبارات الأمنية، والحسابات السياسية، ومتطلبات الاستقرار الاقتصادي، الأمر الذي يجعله بعيداً عن الاصطفاف الحاد، وأقرب إلى إدارة التوازن بين مختلف الأطراف.

تتظر دول الخليج، ولاسيما المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، إلى الصراع الإيراني-الإسرائيلي من زاوية أمنها القومي، حيث يُشكّل النفوذ الإيراني في المنطقة أحد أبرز مصادر القلق بالنسبة لها. فإيران، من خلال سياساتها الإقليمية وشبكة علاقاتها مع الفاعلين غير الدولتين، تُعدّ في نظر هذه الدول طرفاً يسعى إلى توسيع نطاق تأثيره، بما قد يمسّ التوازن الإقليمي القائم. ومن ثم، فإن أيّ تصعيد بين إيران وإسرائيل يُثير مخاوف خليجية من انعكاساته المباشرة على أمن المنطقة، ولاسيما في ظل احتمال امتداد هذا الصراع إلى ساحات قريبة جغرافياً من دول الخليج⁽¹⁾.

في المقابل، لا تتبنى دول الخليج موقفاً داعماً لإسرائيل بصورة مطلقة، بل يتسم موقفها بدرجة من التحفظ، خاصة في ظل استمرار القضية الفلسطينية كعنصر مركزي في الوعي السياسي العربي. فعلى الرغم من وجود مسارات تطبيع بين بعض الدول الخليجية وإسرائيل، كما هو الحال في إطار الاتفاقيات التي أبرمت في السنوات الأخيرة، إلا أن هذا التقارب لا يعني تبني

(1) عبد الخالق عبد الله، دول الخليج العربية في النظام الإقليمي: التحديات والاستجابات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2017، ص85.

موقف موحد مع إسرائيل في مواجهة إيران، بل يأتي ضمن حسابات استراتيجية أوسع تتعلق بتنويع العلاقات الدولية وتعزيز المصالح الاقتصادية والتكنولوجية.⁽¹⁾

ومن الناحية العملية، تسعى دول الخليج إلى تجنب الانخراط المباشر في هذا الصراع، من خلال تبني سياسات تقوم على خفض التصعيد وتعزيز الاستقرار الإقليمي. وقد ظهر ذلك في عدد من المبادرات الدبلوماسية التي هدفت إلى تهدئة التوتر مع إيران، بما في ذلك استئناف العلاقات الدبلوماسية في بعض الحالات، وهو ما يعكس توجهاً براغماتياً يهدف إلى تقليل المخاطر الأمنية بدلاً من تأجيجها. كما أن هذه الدول تدرك أن أي مواجهة عسكرية واسعة بين إيران وإسرائيل قد تؤدي إلى تداعيات خطيرة، من بينها تهديد أمن الممرات المائية، وتعطل إمدادات الطاقة، وتأثر اقتصاداتها الوطنية.⁽²⁾

وعلى صعيد أمن الطاقة، يُشكل الاستقرار الإقليمي أولوية قصوى لدول الخليج، باعتبارها من أكبر مصدري النفط والغاز في العالم. وبالتالي، فإن أي تصعيد في الصراع الإيراني-الإسرائيلي يُنظر إليه بوصفه تهديداً مباشراً لاستقرار الأسواق العالمية، وهو ما يدفع هذه الدول إلى اتخاذ مواقف حذرة تسعى من خلالها إلى الحفاظ على تدفق الطاقة بصورة منتظمة. كما تعمل بعض الدول الخليجية على تنويع اقتصاداتها وتقليل الاعتماد على النفط، في إطار استراتيجيات طويلة الأمد لمواجهة التقلبات المحتملة.

كما يُلاحظ أن الموقف الخليجي ليس موحداً بشكل كامل، بل يتباين بدرجات متفاوتة بين دولة وأخرى، تبعاً لاختلاف أولوياتها السياسية وتحالفاتها الدولية. فبعض الدول تميل إلى تعزيز علاقاتها مع القوى الغربية وإسرائيل في إطار مواجهة التحديات الأمنية، في حين تفضل دول أخرى اتباع سياسة أكثر توازناً تقوم على الانفتاح على مختلف الأطراف، بما في ذلك إيران إلا

(1) فوز جرجس، الشرق الأوسط الجديد: تحولات القوة والصراع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2018، ص133.

(2) وليد عبد الحي، السيناريوهات الإسرائيلية في مواجهة البرنامج النووي الإيراني وانعكاساتها الإقليمية، مركز الزيتونة، بيروت، 2021، ص22.

أن القاسم المشترك بين هذه الدول يتمثل في السعي إلى تجنب التصعيد والحفاظ على استقرار المنطقة⁽¹⁾.

ومن الناحية الاستراتيجية، يعكس موقف دول الخليج إدراكاً عميقاً لطبيعة الصراع الإيراني-الإسرائيلي بوصفه صراعاً مفتوحاً لا يمكن حسمه عسكرياً بسهولة، وأن الانخراط فيه قد يترتب عليه كلفة عالية تفوق المكاسب المحتملة. لذلك، تميل هذه الدول إلى تبني سياسات تقوم على إدارة المخاطر، وتعزيز التحالفات الدفاعية، وفي الوقت ذاته إبقاء قنوات التواصل مفتوحة مع مختلف الأطراف⁽²⁾.

وبخلاصة القول، إن موقف دول الخليج العربي من الصراع القائم بين إيران وإسرائيل يتسم بالبراغماتية والتوازن، حيث تسعى هذه الدول إلى حماية أمنها القومي ومصالحها الاقتصادية دون الانخراط المباشر في الصراع. ويعكس هذا الموقف طبيعة البيئة الإقليمية المعقدة، التي تفرض على دول الخليج تبني سياسات مرنة قادرة على التكيف مع التحولات المتسارعة في النظام الإقليمي والدولي.

المطلب الثاني : مستقبل الشرق الأوسط في ضوء الصراع الإيراني - الإسرائيلي

يُعدّ الصراع الإيراني-الإسرائيلي من أبرز العوامل المؤثرة في رسم ملامح مستقبل الشرق الأوسط، لما يحمله من أبعاد سياسية وأمنية واقتصادية متشابكة. وقد أدى تصاعد هذا الصراع إلى إدخال المنطقة في مرحلة من عدم اليقين الاستراتيجي، انعكست آثارها على استقرار الدول وبنية النظام الإقليمي. كما أسهمت التطورات المتلاحقة في تعميق التحديات المرتبطة بالأمن والطاقة والممرات الحيوية. وفي ظل هذه المعطيات، تبرز أهمية استشراف مستقبل المنطقة في ضوء استمرار هذا الصراع وتداعياته. ومن ثم، فإن تحليل الاتجاهات المستقبلية يُعدّ ضرورة

(1) عبد الله جاسم، أمن الخليج العربي في ظل التهديدات الإقليمية المعاصرة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 191، 2023، ص55.

(2) عبد العزيز بن صقر، الأمن الإقليمي في الخليج العربي: التحديات والتحولات الاستراتيجية، مركز الخليج للأبحاث، الرياض، 2019، ص61.

لفهم طبيعة التحولات التي قد يشهدها الشرق الأوسط في المرحلة القادمة، وسيوضح ذلك من خلال الفرعيين الآتيين:

الفرع الأول : مستقبل الشرق الاوسط وفق المتغيرات الدولية

يُعدّ الصراع الإيراني-الإسرائيلي أحد أبرز المحددات التي تؤثر في رسم ملامح مستقبل الشرق الأوسط، خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها النظام الدولي، فلم يعد هذا الصراع مقتصرًا على نطاقه الثنائي أو الإقليمي الضيق، بل أصبح يتقاطع بشكل مباشر مع مصالح القوى الكبرى وتوجهاتها الاستراتيجية، مما جعله جزءاً من معادلة دولية أوسع تؤثر في استقرار المنطقة ومسارها المستقبلي.

في هذا الإطار، يتأثر مستقبل الشرق الأوسط بطبيعة التنافس الدولي بين القوى الكبرى، ولاسيما الولايات المتحدة وروسيا والصين، حيث تسعى كل من هذه القوى إلى تعزيز نفوذها في المنطقة، سواء من خلال التحالفات السياسية أو الحضور العسكري أو الاستثمارات الاقتصادية. ويُسهم الصراع الإيراني-الإسرائيلي في جذب هذا الاهتمام الدولي، إذ تنتظر الولايات المتحدة إلى إسرائيل بوصفها حليفاً استراتيجياً رئيسياً، في حين تحافظ إيران على علاقات متينة مع روسيا، وتسعى إلى توسيع تعاونها مع الصين. وهذا التشابك يجعل من الشرق الأوسط ساحة لنقاط المصالح الدولية، ما يزيد من تعقيد المشهد الإقليمي⁽¹⁾.

ومن جهة أخرى، يُسهم هذا الصراع في إعادة تشكيل أنماط التحالفات في المنطقة، حيث تدفع المخاوف المشتركة من التصعيد بعض الدول إلى التقارب، سواء بشكل معلن أو ضمني. فقد شهدت المنطقة تحولات في العلاقات بين بعض الدول العربية وإسرائيل، في إطار سعيها إلى مواجهة التحديات الأمنية المشتركة، في حين تحاول دول أخرى الحفاظ على توازن في علاقاتها

(1) أنور عشقي، السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في ظل التهديدات الإقليمية، دار جرير، الرياض، 2018، ص104.

مع مختلف الأطراف، بما في ذلك إيران. ويُتوقع أن يستمر هذا الاتجاه في المستقبل، حيث ستستسم التحالفات بطابع مرن ومتغير، يعكس طبيعة البيئة الإقليمية غير المستقرة⁽¹⁾.

كما أن الصراع الإيراني-الإسرائيلي يؤثر بشكل مباشر في أمن الطاقة العالمي، وهو ما يُعدّ أحد أهم المتغيرات الدولية المرتبطة بمستقبل المنطقة. فأي تصعيد في هذا الصراع قد يؤدي إلى تهديد الممرات المائية الحيوية، ولاسيما مضيق هرمز، مما ينعكس على إمدادات النفط والغاز، ويؤدي إلى تقلبات في الأسواق العالمية. وفي ظل اعتماد العديد من الدول على موارد الطاقة القادمة من الشرق الأوسط، فإن استقرار المنطقة سيبقى مرتبطاً بشكل وثيق بإدارة هذا الصراع ومنع تفاقمه.

كما أن التطور التكنولوجي، ولاسيما في مجالات الأمن السيبراني والطائرات المسيّرة، يُعدّ عاملاً مهماً في تحديد مستقبل هذا الصراع، حيث أصبحت هذه الأدوات جزءاً أساسياً من استراتيجيات المواجهة غير المباشرة. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى انتقال جزء كبير من التنافس إلى مجالات غير تقليدية، مما يزيد من تعقيد البيئة الأمنية في الشرق الأوسط⁽²⁾.

ومن ناحية أخرى، يُسهم هذا الصراع في إبطاء مسارات التنمية والتكامل الإقليمي، حيث تُوجّه الموارد نحو تعزيز القدرات الدفاعية بدلاً من الاستثمار في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما أن استمرار التوتر يُضعف من فرص التعاون الإقليمي، ويُبقي المنطقة في حالة من الاستقطاب السياسي⁽³⁾.

وفي ضوء هذه المعطيات، يمكن القول إن مستقبل الشرق الأوسط في ظل الصراع الإيراني-الإسرائيلي سيبقى مرهوناً بمدى قدرة الأطراف الإقليمية والدولية على إدارة هذا الصراع ضمن

(1) محمد نور الدين، العلاقات الخليجية-الإيرانية: التنافس والتوازن في الشرق الأوسط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2016، ص 88.

(2) عبد الله المدني، دول الخليج العربي والتحديات الأمنية المعاصرة، دار الساقى، بيروت، 2017، ص 73.

(3) أحمد السيد النجار، الإنفاق العسكري والتسلح في العالم والمنطقة والوطن العربي، المستقبل العربي، العدد 470، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018، ص 115 وما بعدها.

حدود معينة، دون السماح بتحويله إلى مواجهة شاملة. كما أن طبيعة النظام الدولي، واتجاهه نحو التعددية، ستلعب دوراً مهماً في تحديد مسار هذا الصراع، سواء من حيث احتوائه أو تصعيده.

بناءً على ذلك يمكن القول، إن المتغيرات الدولية، في ظل الصراع الإيراني-الإسرائيلي، تُنتج واقعاً إقليمياً معقداً يتسم بعدم الاستقرار النسبي والتوازن الهش، حيث تتداخل المصالح الدولية مع التفاعلات الإقليمية في تشكيل مستقبل الشرق الأوسط. ويُبرز هذا الواقع الحاجة إلى تبني سياسات مرنة واستراتيجيات متعددة الأبعاد، قادرة على التكيف مع التحولات المستمرة، بما يضمن تحقيق قدر من الاستقرار في منطقة تُعدّ من أكثر مناطق العالم حساسية وتأثيراً.

الفرع الثاني: توقعات شرق الأوسط وفق الصراع الإيراني-الإسرائيلي

يُعدّ الصراع الإيراني-الإسرائيلي في مرحلته الراهنة أحد أهم المتغيرات الحاكمة لمسار النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، خاصة بعد انتقاله من إطار التوتر غير المباشر إلى مستوى المواجهة المفتوحة ذات الأبعاد متعددة المستويات. ولم يعد هذا الصراع مجرد حالة نزاع ثنائي محدود التأثير، بل أصبح عاملاً بنوياً يُعيد تشكيل البيئة الاستراتيجية للمنطقة، ويؤثر بصورة مباشرة في أنماط الاستقرار، وطبيعة التحالفات، واتجاهات التفاعل الإقليمي والدولي. ومن ثم، فإن استشراف مستقبل الشرق الأوسط في ضوء هذا الصراع يقتضي تحليل التداعيات المترتبة عليه باعتباره واقعاً قائماً، لا مجرد احتمال سياسي.⁽¹⁾

في هذا السياق، يُتوقع أن يتجه الشرق الأوسط في المدى المنظور إلى حالة من السيولة الأمنية المستمرة، حيث تؤدي المواجهة القائمة إلى تقويض أنماط الاستقرار التقليدية، وإلى اتساع نطاق التهديدات العابرة للحدود. فطبيعة هذا الصراع، القائمة على الامتداد الجغرافي والتداخل بين الفاعلين الرسميين وغير الرسميين، تجعل من احتمالية انتقال التوتر بين ساحات متعددة أمراً قائماً، وهو ما يُفضي إلى بيئة إقليمية تتسم بعدم اليقين والتقلب المستمر. كما أن استمرار

(1) حمدي عبد الرحمن، الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط: إشكاليات الصراع والتوازن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 119.

العمليات العسكرية أو شبه العسكرية يُكرّس منطق الردع المتبادل، دون أن يفضي بالضرورة إلى حسم الصراع، الأمر الذي يُبقي المنطقة في حالة توتر مزمن.⁽¹⁾

وعلى صعيد التحالفات، يُرجّح أن تؤدي الحرب القائمة إلى إعادة تشكيل شبكة العلاقات الإقليمية، بحيث تتجه الدول إلى إعادة تقييم مواقفها في ضوء التهديدات المباشرة التي تفرضها هذه المواجهة. ومن المتوقع أن تسود أنماط جديدة من التحالفات المرنة التي تقوم على المصالح الأمنية الآنية، بدلاً من التحالفات الأيديولوجية التقليدية. كما أن بعض الدول قد تميل إلى تعزيز علاقاتها بالقوى الدولية الكبرى لضمان الحماية الأمنية، في حين تسعى دول أخرى إلى تبني سياسات توازن دقيقة لتجنب الانخراط المباشر في الصراع، وهو ما يعكس تحولاً في طبيعة التفاعلات الإقليمية نحو مزيد من البراغماتية⁽²⁾.

وفيما يتعلق بأمن الممرات المائية، يُتوقع أن يحتل هذا البعد موقعاً محورياً في تحديد مستقبل المنطقة، نظراً لارتباطه المباشر باستمرارية التجارة الدولية وإمدادات الطاقة. فالتطورات المرتبطة بإمكانية تعطيل الملاحة في مضيق هرمز أو غيره من الممرات الحيوية تُبرز أهمية الجغرافيا البحرية كأداة ضغط استراتيجية، وتُعيد توجيه الاهتمام الدولي نحو تأمين هذه المسارات. ومن ثم، فإن أي خلل في أمن هذه الممرات من شأنه أن يحدث تداعيات واسعة النطاق، لا تقتصر على الإقليم، بل تمتد إلى الاقتصاد العالمي بأسره⁽³⁾.

أما على الصعيد الاقتصادي، فمن المرجح أن يُسهم استمرار الصراع في تعميق حالة عدم الاستقرار الاقتصادي في المنطقة، نتيجة ارتفاع المخاطر الجيوسياسية، وزيادة كلفة النقل والتأمين، واضطراب أسواق الطاقة. كما أن توجيه الموارد نحو الجوانب العسكرية والأمنية

(1) إبراهيم عبيد، السياسة الأمريكية وأمن الخليج العربي في ظل الصراعات الإقليمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2020، ص92.

(2) خالد بن محمد العطية، التحولات الاستراتيجية في الخليج العربي وأثرها على الأمن الإقليمي، مجلة دراسات الشرق الأوسط، العدد 28، 2022، ص47.

(3) سلمان الشيخ، التوازنات الإقليمية في الخليج العربي في ظل الصراع الإيراني-الإسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، العدد 226، 2021، ص66.

سيؤدي إلى تراجع الأولويات التنموية، وإبطاء مسارات الإصلاح الاقتصادي، الأمر الذي يُقاوم من التحديات الهيكلية التي تواجه العديد من دول الشرق الأوسط. ويُضاف إلى ذلك تأثير الحرب في تدفقات الاستثمار، حيث تميل البيئات غير المستقرة إلى تقليص جاذبيتها للمستثمرين الدوليين⁽¹⁾.

وفي البعد السياسي، يُتوقع أن تُقضي هذه الحرب إلى تعزيز الطابع الأمني للدولة، حيث تميل الأنظمة السياسية في ظل التهديدات الوجودية إلى تكثيف أدوات الضبط الداخلي، وإعطاء الأولوية للاعتبارات الأمنية على حساب مسارات الانفتاح السياسي. كما قد يؤدي استمرار الصراع إلى إعادة ترتيب أولويات السياسة الخارجية للدول، بحيث تصبح أكثر ارتباطاً بمتطلبات البقاء والاستقرار، وأقل ميلاً إلى الانخراط في مشاريع إقليمية واسعة النطاق⁽²⁾.

ومع ذلك، لا يمكن استبعاد أن تُنتج هذه الحرب، على المدى البعيد، إعادة تشكيل للنظام الإقليمي، سواء من خلال فرض توازن ردع جديد، أو عبر التوصل إلى ترتيبات سياسية تهدف إلى احتواء الصراع وتقليل حدته. فالتجارب التاريخية في المنطقة تُظهر أن النزاعات الكبرى غالباً ما تُقضي، بعد مراحل من التصعيد، إلى إعادة صياغة قواعد التفاعل بين الأطراف، بما يتناسب مع موازين القوى الجديدة التي تفرزها هذه النزاعات.

وبناءً على ذلك يمكن القول، إن مستقبل الشرق الأوسط في ظل الصراع الإيراني-الإسرائيلي يتجه نحو مرحلة تتسم بالتعقيد وعدم الاستقرار، حيث تتداخل العوامل الأمنية والاقتصادية والسياسية في تشكيل ملامح الإقليم. ويُرجَّح أن يستمر هذا الصراع في لعب دور محوري في إعادة تشكيل النظام الإقليمي، سواء من خلال تكريس حالة التوتر المستمر، أو عبر الدفع نحو ترتيبات جديدة تُعيد تعريف التوازنات القائمة. وبذلك، فإن المنطقة تقف أمام مرحلة انتقالية

(1) عبد الرحمن الراشد، دول الخليج بين التهديد الإيراني ومتطلبات الاستقرار الإقليمي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 517، 2022، ص58.

(2) ابتسام عبد القادر بكير، التحول في السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة العربية، مجلة سياسات عربية، العدد 68، 2024، ص26.

مفتوحة على احتمالات متعددة، تتحدد ملامحها بمدى تطور هذا الصراع وقدرة الأطراف المختلفة على إدارته أو احتوائه.

الخاتمة

في ختام هذا البحث الذي تناول الصراع الإيراني-الإسرائيلي وانعكاساته على المتغيرات الإقليمية في منطقة الشرق الأوسط، تبين أن هذا الصراع لم يعد مجرد نزاع ثنائي محدود، بل أصبح عاملاً بنوياً مؤثراً في إعادة تشكيل موازين القوى الإقليمية والدولية. فقد أظهرت الدراسة أن تطور هذا الصراع إلى مستويات متقدمة، بما في ذلك المواجهة المباشرة أو غير المباشرة، قد أسهم في تعميق حالة عدم الاستقرار في المنطقة، وأعاد توجيه أولويات الدول نحو الاعتبارات الأمنية والاستراتيجية على حساب مسارات التنمية والتكامل الإقليمي. كما كشفت الدراسة أن هذا الصراع يُعدّ محركاً رئيسياً لإعادة تشكيل التحالفات، وتعزيز التنافس الدولي، ولاسيما في ظل التداخل بين المصالح الإقليمية ومصالح القوى الكبرى.

وقد خلص البحث إلى أن مواقف الفاعلين الإقليميين، ولاسيما دول الخليج العربي وسوريا ولبنان، تتسم بالتباين والتعقيد، حيث تحكمها اعتبارات الأمن القومي والمصالح الاقتصادية والتحالفات الدولية، مما يجعلها بعيدة عن الاصطفاف الحاد، وأقرب إلى سياسات التوازن وإدارة المخاطر. كما تبين أن أمن الطاقة والممرات المائية يشكلان محوراً أساسياً في هذا الصراع، إذ يؤدي أي تصعيد إلى تهديد استقرار الأسواق العالمية وتعطيل سلاسل الإمداد، وهو ما يضيف على هذا النزاع بُعداً دولياً يتجاوز الإطار الإقليمي. ومع ذلك، فإن استمرار هذا الصراع، في ظل غياب تسوية شاملة، يُبقي الشرق الأوسط في حالة من التوازن الهش وعدم اليقين الاستراتيجي، وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج والمقترحات والتي سوف نعالجها على الشكل الآتي:

أولاً: الاستنتاجات

1. إن الصراع الإيراني-الإسرائيلي يُمثل عاملاً هيكلياً في إعادة تشكيل النظام الإقليمي في الشرق الأوسط، إذ لم يعد مقتصرًا على أبعاده الثنائية، بل امتد أثره إلى بنية التحالفات الإقليمية وطبيعة التوازنات الدولية، الأمر الذي جعله من أبرز محددات الاستقرار أو عدم الاستقرار في المنطقة.
2. إن مواقف دول الخليج العربي تجاه هذا الصراع تتسم بالبراغماتية والتوازن، حيث تسعى هذه الدول إلى حماية أمنها القومي وضمان استقرار إمدادات الطاقة، دون الانخراط المباشر في المواجهة، بما يعكس إدراكها لحجم كلفة التصعيد وانعكاساته على الأمن الإقليمي والاقتصاد العالمي.
3. يتضح أن سوريا ولبنان يمثلان نموذجين مختلفين في التفاعل مع الصراع القائم، فبينما اتجهت سوريا، بعد التحولات السياسية الأخيرة، إلى إعادة تموضع أكثر حذراً وبراغمتية، بقي لبنان ساحة داخلية مفتوحة لتجاذب مواقف متعارضة بين الانخراط في الصراع والنأي بالنفس عنه.
4. إن آليات الصراع بين إيران وإسرائيل لم تعد تقتصر على المواجهة العسكرية التقليدية، بل اتسعت لتشمل الحروب بالوكالة، والعمليات السببرانية، والردع المتبادل، واستثمار الفاعلين غير الحكوميين، مما جعل هذا الصراع أكثر تعقيداً واتساعاً وأشد قابلية للتصعيد في أي لحظة.

ثانياً: المقترحات

1. ضرورة تعزيز الأطر الإقليمية للحوار والتعاون الأمني، بما يسهم في احتواء تداعيات الصراع الإيراني-الإسرائيلي، والعمل على إيجاد قنوات تواصل دبلوماسية تخفف من حدة التوتر وتمنع انزلاقه إلى مواجهة شاملة تهدد استقرار المنطقة.

2. العمل على تطوير استراتيجيات مشتركة لحماية أمن الممرات المائية وإمدادات الطاقة، من خلال تنسيق الجهود بين الدول الإقليمية والقوى الدولية، بما يضمن استمرارية تدفق الموارد الحيوية، ويقلل من تأثير الصراعات السياسية على الاقتصاد العالمي، ويعزز الاستقرار الاستراتيجي في الشرق الأوسط.

3. ضرورة دعم سياسات تحييد الدول الهشة أو المتأثرة مباشرة بالصراع، ولا سيما لبنان وسوريا، عن مسارات التصعيد الإقليمي، وذلك عبر مساندة جهود بناء الدولة، وتعزيز الاستقرار الداخلي، والحد من تحويل أراضيها إلى ساحات للصراع غير المباشر بين القوى الإقليمية.

4. أهمية تشجيع الدراسات والحوارات الاستراتيجية المتخصصة في مستقبل الصراع الإيراني-الإسرائيلي، بما يساعد صانعي القرار على فهم أبعاده المتغيرة، واستشراف سيناريواته المحتملة، ووضع بدائل عملية للتعامل مع تداعياته الأمنية والسياسية والاقتصادية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المعاجم:

1. احمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، 2008، المجلد الأول.

ثانياً: الكتب:

1. إبراهيم عبيد، السياسة الأمريكية وأمن الخليج العربي في ظل الصراعات الإقليمية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2020.
2. أنور عشقي، السياسة الخارجية لدول مجلس التعاون الخليجي في ظل التهديدات الإقليمية، دار جرير، الرياض، 2018.
3. حسن نافعة، الصراع في الشرق الأوسط: أبعاده الإقليمية والدولية، دار الشروق، القاهرة، 2011.
4. حمدي عبد الرحمن، الأمن الإقليمي في الشرق الأوسط: إشكاليات الصراع والتوازن، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

5. رياض الراوي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، الأوائل للنشر والتوزيع، الأردن، 2006.
6. عبد الخالق عبد الله، دول الخليج العربية في النظام الإقليمي: التحديات والاستجابات، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، 2017.
7. عبد العزيز بن صقر، الأمن الإقليمي في الخليج العربي: التحديات والتحول الاستراتيجية، مركز الخليج للأبحاث، الرياض، 2019.
8. عبد الله الأشعل، إيران والعالم العربي: قراءة في توازنات القوة والصراع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2012.
9. عبد الله المدني، دول الخليج العربي والتحديات الأمنية المعاصرة، دار الساقى، بيروت، 2017.
10. عطا محمد زهرة، البرنامج النووي الإيراني، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2015.
11. علي حسين باكير، إيران والسياسة الإقليمية: دراسة في الاستراتيجيات والتحديات، مركز الجزيرة للدراسات، الدوحة، 2015.
12. فواز جرجس، الشرق الأوسط الجديد: تحولات القوة والصراع، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2018.
13. محمد عبد السلام، الأمن الإقليمي في الخليج العربي في ظل التهديدات الإيرانية، دار النهضة العربية، القاهرة، 2013.
14. محمد نور الدين، العلاقات الخليجية-الإيرانية: التنافس والتوازن في الشرق الأوسط، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2016.
15. وليد عبد الحي، السيناريوهات الإسرائيلية في مواجهة البرنامج النووي الإيراني وانعكاساتها الإقليمية، مركز الزيتونة، بيروت، 2021.

ثالثاً: المجلات والدوريات:

1. ابتسام عبد القادر بكير، التحول في السياسة الخارجية الإيرانية تجاه المنطقة العربية، مجلة سياسات عربية، العدد 68، 2024.
2. أحمد السيد النجار، الإنفاق العسكري والتسلح في العالم والمنطقة والوطن العربي، المستقبل العربي، العدد 470، مركز دراسات الوحدة العربية، 2018.
3. إسماعيل زروقة، السياسة الأمنية الإسرائيلية تجاه البرنامج النووي الإيراني، مجلة الدراسات الاستراتيجية، جامعة الجزائر، 2013.
4. اياد خلف العنبر وزهراء عبد الأمير حسين، الصراعات الإقليمية في الشرق الأوسط، مجلة الكوفة، العدد 56/1، نو القعدة 1444هـ، حزيران 2023.
5. خالد بن محمد العطية، التحولات الاستراتيجية في الخليج العربي وأثرها على الأمن الإقليمي، مجلة دراسات الشرق الأوسط، العدد 28، 2022.

6. سعد الإسلامي، البرنامج النووي الإيراني وتداعياته على دول مجلس التعاون الخليجي، مجلة الدراسات الجيوسياسية، 2022.
7. سعدون سلمان البدرى، التحديات والفرص المستقبلية للسياسات الإقليمية في الشرق الأوسط، المجلة السياسية الدولية، العدد 62، 2025.
8. سلمان الشيخ، التوازنات الإقليمية في الخليج العربي في ظل الصراع الإيراني-الإسرائيلي، مجلة السياسة الدولية، العدد 226، 2021.
9. عبد الرحمن الراشد، دول الخليج بين التهديد الإيراني ومتطلبات الاستقرار الإقليمي، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، العدد 517، 2022.
10. عبد الله جاسم، أمن الخليج العربي في ظل التهديدات الإقليمية المعاصرة، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، العدد 191، 2023.
11. علي فارس حميد، نقاط الانكشاف والضعف في الصراع الإيراني- (الإسرائيلي): قراءة استراتيجية ضمن بيئة إقليمية متغيرة، العراقية المجلات الأكاديمية العلمية، جامعة تكريت للعلوم السياسية، 2014.
12. محمد عبد الجبار، الصراع الإيراني الإسرائيلي: الجذور والتداعيات الإقليمية، مجلة العلوم السياسية المعاصرة، العدد 6، مصر، 2025.
13. هويدا محمد علي، البرنامج النووي الإيراني وأثره على منطقة الشرق الأوسط، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الإسكندرية، المجلد 9، العدد 17، 2024.

رابعاً: المواقع الإلكترونية:

1. آيات سيد محمد أبو الصفا وآخرون، الصراع الإيراني: ما بين الجذور التاريخية ووسائل الإدارة والانعكاسات المستقبلية منذ عام 1979، المركز الديمقراطي العربي، 2025، على الموقع الإلكتروني: [https:// democraticac.de](https://democraticac.de)

خامساً: المصادر الأجنبية:

1. Anthony H. Cordesman et al., "The Coming Conflict with Hezbollah," CSIS, March 21, 2024.
2. Babak Ganji, Iran & Israel: Asymmetric Warfare and Regional Strategy, Middle East Review of International Affairs, Vol. 10, No. 4, 2006, pp.
3. Seth G. Jones, War by Proxy: Iran's Growing Footprint in the Middle East (Washington, D.C.: Center for Strategic and International Studies, 2019).
4. Lorenzo Vidino and Aaron Zelin, Israel's Interests and Options in Syria, RAND Corporation, 2016.